بين الرماة اصبحت غرايبا

ثبت للزوج وقد اتانى ۝ مصعصعا يمرع فى أمانى

عاجلته من قبل أن يرانى ۝ صرعت إحداه وصبت الثانى

دلى البراثيم وولى هاربا

فخر كالنجم اذا النجم هوى ۝ ماضل عن صاحبه وما غوى

وافاه وهو ناطق عن الهوى ۝ قد هده منه الحيل من بعد القوى

واصبح الثانى عليه نادبا

فيالها من فرصة لو تمت ۝ كنت وهبت للقديم مهجتى

ولم يكن ذو قدمة كقدمتى ۝ بل فاتنى الثانى وكانت همتى

ترى خلا الجو منه واجبا

وقال ايضا ووصف صنعة القسى

انهض فهذا النجم فى الغرب سقط ۝ والشيب فى فود الظلام قد وخط

والصبح قد مد الى بحر الدجى ۝ يدا بها در النجوم تلتقط

والهب اصباح اذيال الدجى ۝ بشمعة من الشعاع لم تقط

وضجت الاوراق فى اوراقها ۝ لما رأت سيف الصباح مخترط

وقام من فوق الجدار هاتف ۝ متوج الهامة ذو فرع قطط

يخبر الراقد ان نومه ۝ عند انتباه جده من الغلط

والبدر قد صار هلالا ناحلا ۝ فى اخر الشهر وبالصبح اختلط

كانه قوس لجين موتر ۝ والليل زنجى عليه قد ضبط

وفى يديه للثريا ندب ۝ يزيد فردا واحدا عن النمط

فاى عذر للرماة والدجى ۝ قد عد فى سلك الرماة وانخرط

اما ترى الغيم الجديد مقبلا ۝ قد مد فى الافق رداه فانبسط

كأن ايدى الزنج فى تلفيقه ۝ قد لبدت قطنا على ثوب شمط

يلمع ضوء البرق فى حافاته ۝ كأنه فى الجو صفاحا تخترط

واظهر الخريف من ازهاره ۝ اضعاف ما اخفى الربيع اذ شحط

ولان عطف الريح فى هبوبها ۝ والطل من بعد الهجير قد سقط

والشمس فى الميزان موزون بها ۝ قسط النهار بعدما كان شطط

وارسلت جبال دربند لنا ۝ رسلا صبا القلب اليها وانبسط

من الكراكى الخزريات التى ۝ تقدم والبعض ببعض مرتبط

كأنها اذ تابعت صفوفها ۝ ركايب عنها الرحال لم تحط

اذا قفاها سمع ذى صبابة ۝ مثلى تقاضاه الغرام ونشط

فقم بنا نرفل فى ثوب الصبى ۝ ان الرضى بتركه عين السخط

والتقط اللذة حيث امكنت ۝ فانما اللذات فى الدهر لقط

ان الشباب زاير مودع ۝ لا يستطاع رده اذا فرط

Copyright © King Saud University